# اتفاقية بسيس بين يونيتا ومبلا واثرها في توقف الحرب الاهلية الانغولية 1991

م.م خيزران قاسم عبد الواحد الصائغ ا.د احمد محمد طنش الشويلي

## الخلاصة

استمرت محاولات تحقيق السلام و المصالحة في أنغولا لأكثر من عشر سنوات وقد أدّى ذوبان جليد الحرب الباردة في أواخر ثمانينيات القرن الماضي، إلى جانب الجمود العسكري بين الاتحاد الوطني لاستقلال أنغولا التام (يونيتا) والحركة الشعبية لتحرير أنغولا (مبلا)، فضلا عن إرهاق الشعب الأنغولي من الحرب، إلى خلق ظروف مؤاتية على ما يبدو للتوصل إلى تسوية سياسية و توقيع اتفاقية بسيس للسلام بوساطة البرتغال بمساعدة الولايات المتحدة و روسيا في 31 أيار 1991 لانهاء الحرب الاهلية الانغولية.

## Conclusion

Attempts to achieve peace and reconciliation in Angola have continued for more than ten years. The thaw of the Cold War in the late 1980s, combined with the military stalemate between the National Union for the Total Independence of Angola (UNITA) and the Popular Movement for the Liberation of Angola (Mpla), as well as the Angolan people's war fatigue, created favorable conditions for a political settlement and the signing of the Bessis Peace Accords, mediated by Portugal and assisted by the United States and Russia, on May 31 1991 to end the Angolan civil war.

الكلمات المفتاحية: بسيس ,مبلا ,يونيتا

## المقدمة

اسهمت المعارك التي خاضتها الاطراف المتصارعة طيلة الحرب الاهلية في انغولا بحدوث قناعة لدى الاطراف ذاتها بضرورة انهاء الصراع بشكل ودي وترك الحل العسكري نظرا لحجم الخسائر المادية والبشرية في نهاية ثمانينات القرن العشرين سيما ان نهاية الحرب الباردة بدات بالظهور، وبعد صدور قرار مجلس الامن في 20 كانون الاول 1988 الذي اشار الى انسحاب القوات الاجنبية من انغولا تمهيدا لعقد اتفاقية السلام وتشكيل بعثة من الامم المتحدة لمراقبة انسحاب القوات من انغولا وسير عملية السلام ، وتم تشكيل بعثة السلام المتكونة من 70 مراقب برئاسة كبير المراقبين العسكريين العميد ديركس فيريرا غوميز وخصص مبلغ قدره 16,000,000 دولار للبعثة كانت هذه الاحداث سبب رئيسي وممهد لعقد اتفاق سلام دائم بين يونيتا ومبلا [1].

[1] ) Donald Rothschild, Managing ethnic conflict in Africa Pressures and incentives to cooperate, Brookings Institution Press, 1997,p126.

م.م خيزران قاسم عبد الواحد الصائغ ا.د احمد محمد طنش الشويلي

## اولا // اتفاقية بسيس بين يونيتا ومبلا 1991

وقع جوناس سافيمبي[2], زعيم منظمة يونيتا, على اتفاقيه سلام مع زعيم مبلا و رئيس الحكومة الانغولية خوسيه ادواردوس سانتوس في 31 ايار 1991 على اتفاقية السلام بسيس (BASES)[3] التي عدت بداية للمصالحة الوطنية بين يونيتا والحكومة الانغولية المتمثلة بمبلا ورحب المجتمع الانغولي بسعادة بالاتفاقية بسبب ما عانته البلاد طيلة 16 سنة من حرب اهلية استنزفت القدرات البشرية والاقتصادية وكانوا يأملون ان تحول الموارد المخصصة لتمويل المجهود الحربي لاعادة اعمار البلاد[4].

نصت الاتفاقية على عدد من النقاط هي [5]:

- وقف اطلاق النار في جميع انحاء الاقاليم ووقف الاعمال العدائية بين حكومة مبلا و يونيتا.
- السماح بحرية حركة البضائع والسلع والاشخاص بسلام داخل الاقاليم الانغولية.
- فرض حظر على شراء الاسلحة على كلا الجانبين.
- اطلاق سراح الاسرى المحتجزين لدى الجانبين لكلا المعسكرين باشراف الصليب الاحمر الدولي.
- تشكيل لجنة تحقيق مشتركة لوقف اطلاق النار تتكون من اعضاء من حكومة مبلا و يونيتا ومراقبين دوليين من الترويكا[6], وممثل عن الامم المتحدة ويشترط ان يكون اعضاء الترويكا

---

[2] ) جوناس سافيمبي (1934-2002) ولد في قرية مونهانغو بأقليم مكسيكو في الثالث من آب 1934، كانت عائلته من الاسر البارزة في قبيلة الافيمبوندو لها دوراً بارزاً في الكفاح ضد الاستعمار، والدهُ بروتستانتي كان يعمل موظفاً في دائرة تابعة لخط سكة حديد بنجويلا، اكمل جوناس دراسته الابتدائية والثانوية في المدارس البروتستانتية في سيلفا بورتو وفي عام 1958 حصل على منحة من أحدى كنائس البروتستانت لاكمال دراسته الجامعية في لشبونة بأختصاص العلوم السياسية والقانونية، وفي اثنائها حاولت الشرطة البرتغالية استخدامه مخبراً سرياً ضد الحركة الوطنية في أنگولا، إلا أنه رفض، وبسبب ضغط الشرطة عليه غادر لشبونة عام 1960 إلى سويسرا والتحق بجامعة لوزان، واكمل دراسته فيها بحصوله على الدكتوراه في العلوم السياسية، وفي 1961 التقي في أحد المؤتمرات الطلابية بسويسرا مع توم امبويا، وجومو كينيتا وهما من قادة الحركة الوطنية الكينية، وبتأثيرهما انضم سافيمبي إلى اوبا لمهاراته الفكرية، وعينهُ روبرتو امیناً عاماً للحزب عام 1961، وادى دوراً مهماً في اتحاد كل من أوبا، والحزب الديمقراطي الأنغولي عام 1962، كما عين وزيراً للخارجة في حكومة جراي عام 1962،عارض الحكومة الأنغولية بعد اعلان الاستقلال عام 1975واستمر بذلك حتى مقتله في الثاني والعشرين من شباط عام 2002.للمزيد ينظر: John Stockwell, in search of enemies a CIA Story, Norton, New york,1978, p.146.

[3] ) اتفاقية بسيس المعروفة أيضًا باسم اتفاقيات إستوريل و تهدف إلى إحداث نظام ديمقراطي متعدد الأحزاب في أنغولا تحت إشراف بعثة الأمم المتحدة, وقع عليها طرفي النزاع الرئيس خوسيه إدواردو دوس سانتوس من الحركة الشعبية لتحرير أنغولا وجوناس سافيمبي من يونيتا ووقع الاتفاق في مدينة بيسيس في لشبونة في البرتغال يوم 31 مايو1991 للمزيد ينظر : George. Wright, The Destruction of a Nation: United States' Policy Towards Angola Since 1945-1997, Page 159.

[4] ) Donald Rothschild,Op Cit,p126.

[5]) D.R. SMOCK, Making war and Waging peace: Foreign Intervention in Africa, Washington, United States Institute of peace press,1993,p186.

وممثلـي الامـم المتحـدة متسـاويين مـع اعضـاء يونيتـا ومـبلا و مهمتهـا التحقيـق فـي انتهاكـات وقـف اطلاق النار والاعمال العدائية بين الطرفين.

– تشـكيل جـيش وطنـي مسـؤوليته الـدفاع عـن اسـتقلال الـبلاد وسـلامة اراضـيها ويكـون غيـر متحـزب و يحتـرم الاجهـزة السـيادية للدولـة ويـؤدي اليمـين بـاحترام الدسـتور وقـوانين الجمهوريـة ويبـدأ تدريبـه عند تطبيق الاتفاقية وينتهي التدريب قبل اجراء الانتخابات.

– تكـون القـوات المسـلحة الانغوليـة هـي الجـيش الوحيـد عنـد اجـراء الانتخابـات ويـتم تسـريح جميـع الميليشيات المسلحة الذين لم ينظموا الى الجيش الحكومي الوطني واعادتهم الى حياتهم المدنية.

–انشـاء لجنـة مشـتركة مكونـة مـن عضـوين مـن مـبلا وعضـوين مـن يونيتـا وخبيـر شـرطة مـن الامـم المتحـدة لتـدريب القـوات المسـلحة الانغوليـة و لتقـديم المشـورة و التحقـق مـن انشـطة الشـرطه الوطنيـة ومراقبتها.

بعـد التوقيـع علـى اتفاقيـة بايسـيس ومصـافحة جونـاس سـافيمبي للـرئيس ادواردوس سـانتوس والاعتـراف بـه رئـيس للجمهوريـة حتـى اجـراء الانتخابـات تـم وقـف اطـلاق النـار وحصـلت يونيتـا علـى الحـق بـاجراء الانشـطة السياسـية باعتبارهـا حـزب معـارض وفـق الدسـتور والقـوانين التـي تسـمح باقامـة نظـام ديمقراطـي متعـدد الاحـزاب وكـان مـن المقـرر ان تجـري الانتخابـات لتشـكيل حكومـة جديـدة بعـد حملـة تسـجيل للنـاخبين تحـت اشـراف مـراقبين الانتخابـات الـدوليين الـذين سـيقدمون الـى انغـولا لأجرائهـا وكـان مـن المقـرر ان يختـار الانغولييـون رئـيس الجمهوريـة الـذي يـتم انتخابـه بـالاقتراع المباشـر والسـري وبفـوزه بالأغلبيـة وتجـري جولـه ثانيـة اذ لـم يحصـل اي مـن المرشـحين علـى الاغلبيـة العظمـى وبعـد ذلـك يـتم انتخـاب الجمعيـة الوطنيـة بـالاقتراع النسـبي المباشـر وتقـدم الامـم المتحـدة المسـاعدة الفنيـة فـي الانتخابات من نصح وتوجيه ومراقبه وسير العملية الانتخابية[7].

حـددت الاتفاقيـة عـدة شـروط مـن اجـل اجـراء الانتخابـات منهـا ان الانغـوليين الـذين يمكـنهم المشـاركة فـي التصـويت فـي الحمـلات الانتخابيـة يجـب ان لاتقـل اعمـارهم عـن 18 سـنة و يكـون الترشـيح للمناصـب فـي الجمعيـة الوطنيـة دون تمييـز او تخويـف , والتصـويت يـتم بشـكل سـري ويـتم تقـديم مسـاعدة للمـواطنين الانغـوليين الاميـين فـي التصـويت وتتمتـع جميـع الاحـزاب السياسـية الانغوليـة بـالحق بالمشـارك فـي الانتخابـات علـى قـدم المسـاواة , ونتيجـة لـذلك تـم ضـمان الحريـة الكاملـة للتعبيـر عـن الـرأي وتكـوين الجمعيـات و الاحـزاب والوصـول الـى وسـائل الاعـلام مـن اجـل

---

[6] ) مصطلح سياسي يشير إلى اجتماع ثلاث دول على رأي سياسي واحد تجاه قضية معينّة،و يعود أصل الكلمة للغة الروسية حيث ترمز إلى المجموعة الثلاثية، وتشير في روسيا أيضًا إلى عربة تجرها ثلاثة خيول,وتمثل الترويكا في انغولا الولايات المتحدة الامريكية والبرتغال وروسيا للمزيد ينظر :https://www.independentarabia.com /

[7] ) Donald Rothschild,Op Cit,p138.

الدعاية الانتخابية واظهار المرشحين للجمهور الانغولي وتقرر ان تقام الانتخابات في فتره الجفاف بين 1 ايلول و30تشرين الثاني 1992 بسبب الصعوبات اللوجستية[8].

## ثانيا/الموقف الامريكي من اتفاقية بسيس

لم يكن دعم الولايات المتحدة ليونيتا بشكل مفاجئ وحديث وانما امتد لسنوات اذ كانت الولايات المتحدة الامريكية تسعى خلال الحرب الباردة في جعل منظمة يونيتا المنافس الرئيسي والوحيد لمبلا على الحكم و أعطت الولايات المتحدة الامريكية يونيتا شرعية موازية لشرعية الحكومة ولأول مرة منذ 17 عامًا من الحرب الأهلية كانت يونيتا تدخل الانتخابات ولا شك أن اتفاقية بسيس كانت نتيجة الدعم العسكري والدبلوماسي الأمريكي المكثف ليونيتا لتثبيتها في السلطة و انعكست نجاحات واشنطن في اجبار حكومة مبلا بالتخلي عن الماركسية اللينينية كعقيدة رسمية واعتماد اقتصاد السوق الرأسمالية و إنشاء نظام التعددية الحزبية [9].

كان للاضطرابات التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفييتي تأثير قوي على نتيجة الأزمة الأنغولية وعلى اختلال التوازن في القوى السياسية والعسكرية بين حكومة مبلا و منظمة يونيتا اذ سعت روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي إلى فك الارتباط من الصراعات الإقليمية وإيجاد أرضية مشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية كما وصفها تشيستر كروكر (ChesterCrocker)[10] مساعد وزير الخارجية لشؤون أفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية "كل من الاتحاد السوفييتي وكوبا كان عليهم أن يدركوا أن مشاريعهم العسكرية أصبحت باهظة الثمن... لقد أصبحت قلعتهم الأنغولية التي حصلوا عليها بثمن بخس في عام 1974 حلقة سياسية وإستراتيجية ضعيفة وكلفت أكثر مما جلبت" , ولذلك قررت روسيا خفض مساعدتها العسكرية لمبلا بينما كثفت الولايات المتحدة الامريكية مساعداتها العسكرية ليونيتا من اجل مواجهة انخفاض الميزانية العسكرية الروسية لأنغولا[11] .

قررت حكومة مبلا الدخول في مفاوضات مع يونيتا من اجل مواجهة الضغط العسكري المكثف منها و يساعدها في ذلك الأمم المتحدة التي كانت تسعى الى دفع كلا المعسكرين إلى

---

[8] ) D. R. SMOCK, Making War and Waging Peace: Foreign Intervention in Africa, Washington , United States Institute of Peace Press, 1993, p.186.

[9] ) Donald Rothschild, Op Cit,p13

[10] ) شيستر آرثر كروكر : ولد في 29 أكتوبر 1941هو دبلوماسي وباحث أمريكي شغل منصب مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية من 9 حزيران 1981 إلى 21 نيسان 1989 في إدارة ريغان وكان مهندس سياسة الولايات المتحدة " للمشاركة البنائة " تجاه جنوب إفريقيا بما في ذلك جنوب إفريقيا في عصر الفصل العنصري ، يُنسب إليه تحديد شروط استقلال ناميبيا وسعى إلى تغيير سياسة الولايات المتحدة تجاه جنوب أفريقيا إبان نظام الفصل العنصري، بعيدًا عما اعتبره نهجًا تصادميًا اتبعته رئاسة كارتر ، ونحو سياسة جديدة أطلق عليها "المشاركة البناءة" بعد الانتخابات بفترة وجيزة، للمزيد ينظر : علي المزروعي ,تاريخ افريقيا العام ,مج8, مطبعة حسيب درغام واولاده ,(لبنان -1998),ص309

[11] ) Donald Rothschild, Op Cit,p13

الخروج من الحرب من خلال حل تفاوضي[12], فضلا عن ذلك هنالك عامل مهم ورئيسي سارع في عقد اتفاقية الصلح هو نجاح الولايات المتحدة الامريكية في عملية "عاصفة الصحراء", في عام 1991 والتي جمعت تحالفًا قويًا حول الولايات المتحدة و انهيار الأنظمة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي فوجدت الولايات المتحدة نفسها القوة العظمى الوحيدة في العالم ولذلك تمكنت يونيتا بدعم من حليفتها الولايات المتحدة من الحصول على العديد من التنازلات من حكومة مبلا عن العديد من النقاط التي اعتبرتها غير قابلة للتفاوض اذ كان على مبلا أن تواجه أقوى عراب للمفاوضات وهي الولايات المتحدة الامريكية[13] .

واصلت الولايات المتحدة مساعداتها لحركة جوناس سافيمبي والتي اتخذت شكل الدعم المالي اذ أرسلت إدارة بوش ظرفاً بقيمة 30 مليون دولار عبر وكالة المخابرات المركزية لعام 1992 [14] , وكان القصد الرسمي من هذه المساعدات هو دعم يونيتا في عودتها إلى الحياة المدنية وتحويلها الى حزب سياسي وتمويل خدماتها الإدارية في المناطق الخاضعة لسيطرتها ولم يقتصر الدور الامريكي على ذلك بل تمكنت ايضا من تهميش الأمم المتحدة من خلال الترويكا التي اخذت الدور الرئيسي في عملية السلام [15].

كانت الولايات المتحدة الامريكية مثل العديد من المراقبين مقتنعة بأن يونيتا ستفوز في الانتخابات و وضعوا عملية تهدئة البلاد وإرساء الديمقراطية فيها في الخلفية لدعم جوناس سافيمبي في سعيه للوصول إلى السلطة من خلال صناديق الاقتراع اذ أن اتفاقية بايسيس مصممة لتحقيق النصر الانتخابي ليونيتا وكان فقدان مبلا السيطرة الجادة على البنود العسكرية في الاتفاقية دليل على خسارتها للانتخابات قبل خوظها كما ان المصالحة وتقاسم السلطة مع مبلا لم تكن من أولويات يونيتا وحليفتها الولايات المتحدة الأمريكية اذ أرادت الاخيرة أن تحافظ يونيتا على توازن القوى لصالحها في انغولا و من الجدير بالذكر أن أعضاء إدارة جورج بوش كانوا يتمتعون بنفوذ لدى يونيتا الا إنهم لم يشجعوها على تغيير ممارساتها الاستبدادية وتحويل نفسها إلى حزب سياسي حقيقي بعد عقد اتفاقية بيسيس بل استمرت في انتهاكات حقوق الإنسان[16].

واصلت الحكومة الأمريكية اعتبار يونيتا أداة لتعزيز مصالحها الجيوسياسية وعامل يمكن أن يؤدي إلى السلام وإرساء الديمقراطية في البلاد ولم تحبذ ظهور أعضاء بارزين آخرين من خلال تشجيع سافيمبي على إدخال المزيد من الديمقراطية داخل حركته وعلى العكس من ذلك عمل زعيم يونيتا على المحافظة على سيطرته على القيادة والحكم بقبضة من حديد ولم تجبر

---

[12]) D.R. SMOCK, Op Cit,p.188.

[13] ) Dos Santos, Economy ,Democracy and Justice in angola, afro Asian press,2001,p119.

[14] ) G. Wright,The Destruction of a Nation :USA policy Toward Angola Since1945, pluto press, London, 1997,p11.

[15] ) I bid,p12.

[16] ) C. MESSIANT, MPLA et UNITA : processus de paix et logique de guerre, dans L'Angola dans la guerre, in Politiques africaines, Paris, Karthala, 1995, p. 5.

واشنطن في أي وقت يونيتا بالوفاء بالتزاماتها السياسية والعسكرية بموجب اتفاقيات السلام بينما كان بوسع البيت الأبيض أن يجبره على تهدئة البلاد ديمقراطياً من خلال إنشاء أنظمة مراقبة أكثر صرامة كما دفعت الولايات المتحدة الامريكية إلى إبقاء موعد الانتخابات دون تغيير وأصرت على إجرائها بأي ثمن في نهاية ايلول 1992ويبدو أن هذا الضغط كان بمثابة مناورة تهدف إلى الحفاظ على جميع فرص يونيتا للفوز في الانتخابات[17].

اما بالنسبة لمبلا فأن موافقتها على توقيع الاتفاقية لم يكن رغبة منها في المصالحة الوطنية بين ابناء الشعب الانغولي والتعايش بسلام بل من اجل الحفاظ على موقعها المتميز بالسلطة سيما ان الاتفاقية جعلت منها المسيطر الوحيد على الحكم خلال الفترة الانتقالية وحتى اجراء الانتخابات والاستفادة من العائدات النفطية في انعاش الحزب وقواتها العسكرية بدلا من صرفها على المجهود الحربي و كان كلا الطرفين هما البطلان الرئيسيان للسلام الخاص بهما لكن لم يكن لديهم أي ضمان بأن الخصم سينجز مهامه وللتخفيف من انعدام الثقة كان لا بد من مراقبة عملية نزع السلاح وتنظيم الانتخابات من قبل مؤسسة دولية محايدة يمكنها كسب ثقة كلا الطرفين لكن وسطاء الصراع دول الترويكا عهدوا إلى الطرفين المتحاربين بالسيطرة على الفترة الانتقالية وأسندوا دوراً ضعيفاً للأمم المتحدة ونتيجة لذلك استفادت الحركتان الأنغوليتان من مجال واسع للمناورة [18].

[17] ) Amadou Kony , La guerre civile angolaise de 1991 à 2002, paris :Saint-Denis – 2011,p 37-38

[18] ) P. PARIS, At War’s End Building Peace after Civil Conflict, Cambridge University Press, 2004, p. 69 .

## الاستنتاجات

- أدى التوقيع على اتفاقيات بسيس إلى وضع حد للحرب الأهلية التي عارضت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ويونيتا من عام 1975 إلى عام 1991 وظل الأنغوليون يأملون في أن يقود هذا الاتفاق الجديد البلاد نحو طريق السلام الديمقراطي ولكننا رأينا أن الأمل لم يدم طويلا بسبب انعدام الثقة المتبادلة والعيوب العديدة الكامنة في هيكل اتفاقات السلام ولم يكاد هؤلاء يشكلون حكومة انتقالية، بل هيئة حكم مزدوجة حتى الانتخابات و ظلت حكومة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ذات سيادة حتى الانتخابات وكان عليها التعامل مع لجنة سياسية عسكرية مشتركة شاركت فيها مع يونيتا والبرتغال والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق بقيادة التناوب بين الحكومة ويونيتا، واتخاذ القرارات من قبل إجماع.
- مثلت بسيس تخفيف القيود الأمنية، وحرية التنقل، وضمان الحريات الفردية كما ظهرت أحزاب جديدة لكن لم يكن لديهم الوسائل ولا الوقت للتطور من أجل التنافس مع الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ويونيتا.
- تم الحفاظ على القطبية السياسية الثنائية المنصوص عليها في الاتفاقات، وتشكل خطرا حقيقيا على عملية السلام كما ان الذين ظلوا مسيطرين على الدولة من الحركة الشعبية تمكنوا من الاعتماد على كافة موارد الدولة للفوز في الانتخابات وفي مواجهة الخطر المتمثل في احتمال انتصار يونيتا.
- لم يكن دعم الولايات المتحدة ليونيتا بشكل مفاجئ وحديث وانما امتد لسنوات
- واصلت الولايات المتحدة مساعداتها لحركة جوناس سافيمبي والتي اتخذت شكل الدعم المالي اذ أرسلت إدارة بوش ظرفاً بقيمة 30 مليون دولار عبر وكالة المخابرات المركزية لعام 1992 , وكان القصد الرسمي من هذه المساعدات هو دعم يونيتا في عودتها إلى الحياة المدنية وتحويلها الى حزب سياسي وتمويل خدماتها الإدارية في المناطق الخاضعة لسيطرتها

## المصادر


- Amadou Kony , La guerre civile angolaise de 1991 à 2002, paris :Saint-Denis – 2011 .
- C. MESSIANT, MPLA et UNITA : processus de paix et logique de guerre, dans L'Angola dans la guerre, in Politiques africaines, Paris, Karthala, 1995.
- D. R. SMOCK, Making War and Waging Peace: Foreign Intervention in Africa, Washington , United States Institute of Peace Press, 1993. Dos Santos, Economy ,Democracy and Justice in angola, afro Asian press,2001.
- D.R. SMOCK, Making war and Waging peace: Foreign Intervention in Africa, Washington, United States Institute of peace press,1993.
- Donald Rothschild, Managing ethnic conflict in Africa Pressures and incentives to cooperate, Brookings Institution Press, 1997.
- G. Wright,The Destruction of a Nation :USA policy Toward Angola Since1945, pluto press, London, 1997.
- George. Wright, The Destruction of a Nation: United States' Policy Towards Angola Since 1945-1997.
- John Stockwell, in search of enemies a CIA Story, Norton, New york,1978.
- P. PARIS, At War's End Building Peace after Civil Conflict, Cambridge University Press, 2004 .
- https://www.independentarabia.com
- علي المزروعي , تاريخ افريقيا العام , مج8, مطبعة حسيب درغام و اولاده ,(لبنان – 1998)